وعن مجاهد ايضا قال هو ان يستوي شبابه وهو قول الضحاك وقال قتادة
يعني نبات الشعر والاسنان وقال الحسن يعني ذكرا او انثى وقوله تعالى
فتبارك الله اي استحق التعظيم والثنا بانه لم يزل ولا يزال احسن الخالقين
المصورين والمقدرين والخلق في اللغة التقدير يقال خلقت الاديم اذا قسته
لتقطع منه شيا وقال حذيفة في هذه الايه تصنعون ويصنع والله خير
الصانعين يقال رجل خالق اي صانع ثم انكم يوم القيمة تبعثون للجزا
والحساب قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق قالوا كلهم
سبع سموات كل سما طريقة سميت لتطارقها وهو ان بعضها فوق بعض
وما كنا عن الخلق غافلين اذ بنينا فوقهم سما اطلعنا فيها الشمس
والقمر والكواكب وانزلنا عليهم الما وهو قوله وانزلنا من السما ما
بقدر اي بقدر يعلمه الله وقال مقاتل بقدر ما يكفيهم للمعيشة
فاسكناه في الارض نريد ما يبقى في الغدران والمستنقعات والاحلان
اقر الله الما فيها لينتفع به الناس في الصيف عند انقطاع المطر اخبرنا
الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب نا جدي نا
محمد بن الحسن البزاز نا عثمان بن سعيد نا سعيد بن سابق الاسكندراني
نا مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله انزل من الجنة خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون

وهو نهر

وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر
انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها
على جناحي جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها معايش
للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله عز وجل وانزلنا من السما ما
بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله
جبريل فرفع من الارض القران والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام
ابرهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما
فذلك قوله عز وجل وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا
من الارض فقد اهلها خير الدين والدنيا هذا الحديث رواه الامام ابو العباس
الحسن بن سفين عن عثمان بن سعيد بالاجازة واخبرنا سعيد بن محمد
العدل انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا الحسن بن سفين قال وجدت فيما
اجاز لي عثمان بن سعيد نا سعيد بن سابق الاسكندراني فذكر الحديث
ثم ذكر الله تعالى ما انبت بما انزل من السما فقال فانشانا لكم به جنات من
نخيل واعناب الايه وشجرة عطف على قوله جنات والمفسرون كلهم
يقولون يعني شجرة الزيتون وخصت بالذكر لانه لا يتعاهدها احد
بالسقي وهي تخرج الثمرة التي يكون منها الدهن الذي تعظم به المنفعة
فذكرت النعمة فيها قوله تعالى من طور سينا قرى بفتح السين وكسرها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1